

▼ كرنفال بول وينتر

يعد كرنفال سانت بول الشتوي وهو مهرجان سنوي يقام في سانت بول، مينيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية أحد أقدم وأشهر المهرجانات الشتوية في البلاد، ويعود تاريخه إلى عام 1886. ويقام المهرجان عادةً خلال الأسبوع الأخير من شهر يناير ويستمر لمدة أسبوعين تقريباً. أطلق كرنفال سانت بول الشتوي في البداية كرد فعل على تعليق أحد مراسلي صحيفة نيويورك تايمز الذي أشار إلى سانت بول على أنه «سبييريا أخرى، غير صالحة للسكن البشري» خلال فصل الشتاء. اعتبر سكان سانت بول هذا تحدياً وأنشأوا كرنفال الشتاء لإظهار قدرة مدينتهم على الازدهار خلال أشهر الشتاء. من أكثر السمات المميزة لكرنفال الشتاء بناء قصور الجليد المتقنة، والتي غالباً ما تتميز بتصميمات معقدة وإضاءة ملونة، مصنوعة من كتل الجليد التي يتم حصادها من البحيرات القريبة. (Getty)



▲ الانقلاب الشتوي

تمثل مهرجانات الشتاء فرصة من أجل الانتقال من الخريف إلى الشتاء، أو كما يُعرف الانتقال إلى فترة الانقلاب الشتوي. وغالباً ما تتضمن فترة الانقلاب الشتوي الكثير من المهرجانات، والتي تعود جذورها إلى مئات السنين، وتعكس عادات وطقوس وتراث مجتمع أو منطقة معينة. وغالباً ما تتميز هذه الفترة بالموسيقى والرقص والمسيرات والعروض الخاصة. بشكل عام، تعد مهرجانات الشتاء بمثابة وسيلة لجمع الناس معاً والاحتفال بالمواسم المتغيرة وإيجاد المعنى والهجة خلال أبرد أشهر السنة وأكثرها ظلمة. يرغب الكثير من السياح بتجربة هذا النوع من الرحلات الشتوية، إذ وبحسب منظمة السياحة العالمية، يزداد الطلب على الرحلات الشتوية، وتحديدًا خلال ديسمبر ويناير وفبراير بنسبة تفوق 50% مقارنةً بباقي أشهر السنة، وهو ما يؤدي إلى زيادة الإيرادات المالية للدول التي تعتمد على السياحة الشتوية. (Getty)

مهرجانات الشتاء تقاليد وأجواء فرح

▶ السنة الصينية الجديدة

السنة الصينية الجديدة، والمعروفة أيضًا باسم عيد الربيع أو السنة القمرية الجديدة، هي من أهم المهرجانات التي يتم الاحتفال بها على نطاق واسع في العديد من البلدان ذات الكثافة السكانية الصينية والتأثيرات الثقافية. وهو يتبع التقويم القمري وعادة ما يقع بين أواخر يناير ومنتصف فبراير. في حين أن العادات والتقاليد المحددة قد تختلف بين البلدان والمناطق، إلا أن هناك عناصر مشتركة توحد الاحتفال بالعام الصيني الجديد في جميع أنحاء العالم. نشأت السنة الصينية الجديدة في الصين، وهي الاحتفال الأكثر أهمية والأوسع في البلاد. تتضمن العطلة عادةً أسبوعين من التحضير، بما في ذلك التنظيف الشامل للمنازل، ولحم شمل الأسرة، وتناول الأطباق التقليدية، وإعطاء المظاريف الحمراء (هونغباو) التي تحتوي على المال من أجل الحظ السعيد، وتطلق الألعاب النارية والفقرعات النارية لطرده الأرواح الشريرة والترحيب بالعام الجديد بقوة. ويعتقد أن الضوضاء والأضواء الساطعة تخيف أي حظ سيئ. (فرانس برس)



▲ مهرجان سابورو للثلج

يعد مهرجان سابورو الياباني للثلج، والمعروف باسم «سابورو يوكي ماتسوري» باللغة اليابانية، أحد أشهر وأكبر المهرجانات الشتوية في اليابان. يقام المهرجان سنويًا في سابورو، عاصمة هوكايدو، الجزيرة الواقعة في أقصى شمال اليابان، ويحتفل بجمال الشتاء ويعرض منحوتات ثلجية وجليدية رائعة. أبرز ما في المهرجان هو منحوتات الثلج والجليد المذهلة. يقوم الفنانون من جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى الفرق المحلية، بإنشاء منحوتات معقدة وضخمة من الثلج والجليد. غالباً ما تصور هذه المنحوتات معالم مشهورة وشخصيات من الثقافة الشعبية والزخارف اليابانية التقليدية. لا يعد مهرجان سابورو للثلج احتفالاً بفصل الشتاء فحسب، بل يعد أيضاً بمثابة شهادة على القدرة على التحمل في مواجهة الظروف الجوية القاسية. لقد أصبح حدثاً معترفاً به عالمياً يجذب زوار سابورو لمشاهدة المنحوتات الثلجية والجليدية المذهلة والانغماس في أجواء هوكايدو الشتوية الساحرة. (فرانس برس)

▼ كرنفال البندقية

كرنفال البندقية المعروف بالإيطالية باسم «Carnevale di Venezia» هو مهرجان تاريخي مشهور عالمياً يتم الاحتفال به في مدينة البندقية. وتشتهر بأقنعتها المتقنة وأزيائها الباهظة وأجوائها الفريدة التي تجمع بين الفن والثقافة والتقاليد. أحد العناصر الأكثر شهرة في كرنفال البندقية هو الأقنعة والأزياء المتقنة التي يرتديها المشاركون. تعمل الأقنعة كرمز لعدم الكشف عن هويته والمساواة الاجتماعية، مما يسمح للناس بالتصرف بحرية والاختلاط مع الآخرين من دون الكشف عن هوياتهم. طوال فترة الكرنفال، ثمة مسيرات وعروض في الشوارع وموسيقى حية في مواقع مختلفة في جميع أنحاء البندقية. تعد ساحة سان ماركو (ساحة القديس مارك) مركزاً مركزياً لهذه الأنشطة. كما تتوفر أيضاً موسيقى ورقص مدينة البندقية التقليدية. (فرانس برس)

